

## إشكالية المحاسبة عن الأصول الرقمية في ظل الإقتصاد الرقمي

## التحديات والحلول

*The problem of accounting for digital assets in light of the digital economy*

*Challenges and solutions*

نؤارة إيمان

جامعة البليدة 02 علي لونيبي ( الجزائر )  
i.nouara@univ-blida2.dz

المخلص:	معلومات المقال
<p>تهدف هذه الدراسة إلى عرض إشكالية محاسبة الأصول الرقمية الناشئة عن الإقتصاد الرقمي، وقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث تم عرض وتحليل المعالجة المحاسبية للأصول الرقمية وفق الدليل الإرشادي الصادر عن AICPA .</p> <p>توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: الأصول الرقمية حاليا يتم معالجتها محاسبيا غير أنها لازالت تطرح مشاكل محاسبية في ظل عدم كفاية الإرشادات والتوجيهات الصادرة عن المنظمات المهنية للمحاسبة.</p>	<p>تاريخ الارسال: 2023/04/15</p> <p>تاريخ القبول: 2023/06/03</p> <p><b>الكلمات المفتاحية:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ المحاسبة</li> <li>✓ إقتصاد رقمي</li> <li>✓ أصول رقمية</li> </ul>
Abstract :	Article info
<p><i>This study aims to identify the problems facing the accounting for digital assets arising from the digital economy. In this study we adopted the descriptive and analytical approach, where the accounting treatment of digital assets was presented and analyzed according to the guidelines issued by AICPA.</i></p> <p><i>The study reached several results, the most important of which are: digital assets are currently being dealt with accounting, but they still pose accounting problems in light of the insufficient guidance and directives issued by professional accounting organizations.</i></p>	<p>Received 15/04/2023</p> <p>Accepted 03/06/2023</p> <p><b>Keywords:</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ Accounting</li> <li>✓ Digital economy</li> <li>✓ Digital assets</li> </ul>

## مقدمة:

أدى الإقتصاد الرقمي إلى إحداث تغييرات جوهرية وجذرية تبعا لإعتماده على تكنولوجيا الإتصالات وتقنيات المعلومات، وقد ساهمت التطورات التكنولوجية في ظهور ابتكارات جديدة على كافة الميادين.

وتبعا لذلك استجابت العديد من الشركات لمتطلبات البيئة الرقمية الحديثة بإدراج التحول الرقمي في أنظمتها المختلفة. فوجدت مهنة المحاسبة نفسها أمام إشكالية المعالجة المحاسبية لما أفرزته هذه التغييرات، فقد تغيرت طبيعة المعاملات بظهور الشركات والمنتجات الرقمية ومع زيادة التعامل بالعملات الرقمية وظهر ما يعرف بالأصول الرقمية.

وتعد الأصول الرقمية إحدى المفاهيم الحديثة التي خلفها الإقتصاد الرقمي والتي أثارت حولها العديد من المشاكل المحاسبية ولازالت تبحث عن الحلول من المنظمات المهنية المعنية بإصدار المعايير المحاسبية.

**إشكالية الدراسة:** ماهي التحديات التي تواجه مهنة المحاسبة لمعالجة الأصول الرقمية الناشئة عن الإقتصاد الرقمي؟

**فرضية الدراسة:** تواجه مهنة المحاسبة تحديات تتعلق بالقياس والإفصاح المحاسبي للأصول الرقمية في القوائم المالية.

**أهداف الدراسة:** تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعريف بالأصول الرقمية؛

- عرض المشاكل المحاسبية الناشئة عن الإقتصاد الرقمي؛

- عرض للحلول الحالية المتاحة لمعالجة لإشكالية المحاسبة عن الأصول الرقمية.

**منهج الدراسة:** تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، من خلال عرض الجوانب النظرية لمتغيرات الدراسة مع عرض وتحليل الدليل الإرشادي الصادر عن AICPA و النماذج والمقترحات المقدمة في إطار معالجة لإشكالية المحاسبة عن الأصول الرقمية.

المعالجة المحاسبية للأصول الرقمية وفق

**محاور الدراسة:** تم تقسيم الدراسة كمايلي:

- المحور الأول: ماهية الإقتصاد الرقمي والمنتجات الرقمية؛

- المحور الثاني: الإطار النظري للأصول الرقمية؛

- المحور الثالث: نماذج ومقترحات لمعالجة إشكالية المحاسبة عن الأصول الرقمية.

## 2. ماهية الإقتصاد الرقمي والمنتجات الرقمية

### 1.2 مفهوم الإقتصاد الرقمي

تعددت الآراء حول إيجاد تعريف موحد للإقتصاد الرقمي ولعل من أبرز ما كتب حول مفهومه:

- يقصد بالإقتصاد الرقمي: ذلك النوع من الاقتصاد الذي يقوم في مجمل عملياته على المعلومات، ويستند في أغلب خطواته على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألغت كل الحدود والحواجز أمام تدفق المعلومات والسلع والخدمات وحركة رؤوس

الأموال من وإلى أي نقطة في العالم، وفي أي وقت، ويسمح بإرسال واستقبال أي مبالغ من العملات الإلكترونية آتيا في أي زمان ومكان، وأنه يوفر الإفصاح والشفافية والحياد. (حسن، 2019، صفحة 9)

- عرف الإقتصاد الرقمي كذلك على أنه: وظائف تتم بشكل أساسي عن طريق التكنولوجيا الرقمية، لاسيما المعاملات الإلكترونية التي تتم باستخدام الأنترنت. (Noor & Siti Noor Azmawaty, 2022, p. 1655)
- عرفت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الإقتصاد الرقمي على أنه: " جميع الأنشطة الاقتصادية التي تعتمد على استخدام المدخلات الرقمية بما في ذلك التقنيات الرقمية، والبنية التحتية الرقمية، والخدمات الرقمية، والبيانات أو تلك التي يساعد استخدام مدخلات رقمية على دعمها وتعزيزها بشكل كبير بما يشمل جميع المنتجين والمستهلكين بما في ذلك الحكومة". (هبة و قعلول، 2021، صفحة 6)

من خلال ماتقدم يمكن القول أن الإقتصاد الرقمي هو ذلك الإقتصاد الذي يعتمد على المعلومات كما يساهم في إزالة الحواجز الزمانية والمكانية في التعاملات ويستند على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأنه إقتصاد يزداد فيه الإهتمام والتركيز على المواقع أكثر من الواقع ويصعب فيه تطبيق القوانين الضريبية والقيود الجمركية.

## 2.2 مفهوم المنتجات الرقمية

تعرف المنتجات الرقمية على أنها تطوير منتجات وخدمات جديدة تنتج عن استخدام التكنولوجيا الرقمية، يتضمن ذلك استخدام التقنيات الرقمية إما لإنشاء منتجات وخدمات رقمية جديدة بشكل أساسي أو لتحسين المنتجات والخدمات الحالية من خلال إضافة أو دمج المكونات الرقمية. وتتمثل أهم أدوات التكنولوجيا الرقمية المستخدمة في ذلك في البيانات الضخمة، البلوكتشين، أنترنت الأشياء، الحوسبة السحابية، الذكاء الاصطناعي.

كما يعرف المنتج الرقمي بأنه: أصل غير ملموس أو قطعة وسائط يمكن بيعها وتوزيعها بشكل متكرر عبر الأنترنت دون الحاجة إلى تجديد المخزون. غالبا ما تأتي هذه المنتجات في شكل ملفات رقمية قابلة للتنزيل أو البث مثل ملفات PDF ومقاطع الفيديو.

(عبد، 2022، صفحة 462)

## 3.2 خصائص المنتجات الرقمية

- المنتجات الرقمية تتميز بخصائص فريدة تميزها عن غيرها من المنتجات التقليدية (غير الرقمية) يتمثل أهمها في:
  - أنها رقمية فهي تسلسلات Bit String من 0 و 1 يمكن تخزينها على الحاسوب وهي ليس لها وجود مادي غير ملموسة. كما يطلق عليها مصطلح إفتراضية حيث تتواجد في الفضاء الإلكتروني فهي موجودة رقميا.
  - أنها غير تنافسية في موضوع الإستهلاك حيث أن إستهلاك أحد الأفراد لها لا يمنع الإستهلاك من قبل فرد آخر؛
  - أنها قابلة للتوسع بلا حدود بحيث تكون هذه الخاصية عندما يمكن صنع كميتها بشكل كبير بسرعة دون أي تكلفة. كما أنها أحدثت تحولات هيكلية في سلسلة القيمة المدعومة بالتكنولوجيا لأنها مجرد ملفات إلكترونية رقمية تنقل عبر الأنترنت ؛ ولقد مكنت الخصائص التي تحظى بها المنتجات الرقمية من توفير وقت للزبائن وملائمة متطلباتهم ورغباتهم مع تحفيص زمن التشغيل للمنتجين وزيادة حدة المنافسة. (شاهين و عمرو، 2022، الصفحات 101-103)

### 3. الإطار النظري للأصول الرقمية

#### 1.3 نشأة الأصول الرقمية

في سنة 1998، طور عالم الكمبيوتر Nicholas Szabo عملة رقمية لامركزية جديدة تسمى "bit gold" إستنادا إلى نظام افترضه علماء الرياضيات قبل عقد من الزمن تقريبا. وقد كان تطوير هذا النظام مقدما لما نعرفه الآن بإسم تقنية البلوكتشين.

انتقلت الأصول الرقمية من النظرية إلى المفهوم في غضون مايزيد قليلا عن عقد من الزمن. وفي سنة 2008 تحت الإسم المستعار Satoshi Nakamoto أصدر مطور أو مطورون غير معروفين ورقة بيضاء لإنشاء نموذج البلوكتشين. وفي سنة 2009 قام المطور المجهول المعروف بإسم Nakamoto بتطبيق أول بلوكتشين كدفتر أستاذ عام للمعاملات التي تتم بإستخدام Bitcoin البتكوين. وقد كان هذا الإبتكار فاصلا لأنه سمح لأي شخص في أي مكان في العالم بنقل القيمة إلى أي شخص آخر دون الحاجة إلى وسيط. كما أن منذ ظهور البتكوين تم إنشاء الآلاف من العملات الرقمية ولايزال المزيد منها قيد التطوير. (Mellon, 2021) تطورت الصناعة بعد ذلك عندما أدرك مجتمع الأصول الرقمية فائدة تقنية البلوكتشين في بناء التطبيقات اللامركزية. ويعد Ethereum أول بلوكتشين عام جلب العقد الذكي إلى التيار الرئيسي ويمكن من ظهور قطاعات رئيسية مثل: التمويل اللامركزي والرموز غير قابلة للإستبدال. (KPMG & ASPEN DIGITAL, 2022, p. 5)

وقد استمر تطور الأصول الرقمية مع إدخال العملات المستقرة وتبقى في التطور مع الإطلاق المتوقع للعملات الرقمية للبنك المركزي والأوراق المالية الرمية... إلخ. بإختصار تجاوزت الأصول الرقمية المفهوم الرياضي إلى فئة أصول كاملة وقوية في أقل من ربع قرن، ويؤدي هذا التحول الهائل إلى إحداث تغييرات كبيرة في نوع الطلب على الخدمات حول الأصول الرقمية. (Mellon, 2021, p. 2)

على الرغم من وجود تقلبات في قطاع الأصول الرقمية مؤخرا إلا أنه نما بشكل سريع منذ إشائه وهو حاليا يصل إلى ترليون دولار أمريكي منذ سبتمبر 2022. (KPMG & ASPEN DIGITAL, 2022, p. 5)

#### 2.3 مفهوم الأصول الرقمية

لا يوجد اتفاق حول مفهوم الأصول الرقمية. ومن أهم ما كتب حولها:

- تعريف لجنة الأوراق المالية والبورصة: " يشير مصطلح الأصول الرقمية إلى أي أصل تم إصداره أو نقله بإستخدام تقنية البلوكتشين، بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر مايسمى بالعملات الافتراضية". (Goldman & Arnav, 2021, p. 8)
- عرفت على أنها: "مورد إقتصادي غير مادي رقمي تسيطر عليه المنشأة وقابل للتحديد، وأن هذا المورد هو حق له القدرة على تحقيق منافع إقتصادية مستقبلية للمنشأة، وقابل للتداول الرقمي تمييزا له عن الأصول الأخرى غير الملموسة". (عبده، 2022، صفحة 462)
- تعرف الأصول الرقمية كذلك على أنها " محتوى يتم تخزينه رقميا بأي تنسيق والقيمة المرتبطة به هي ملفات إلكترونية لبيانات يمكن للأفراد إمتلاكها ونقلها وإستخدامها كعملة لإجراء المعاملات أو كطريقة لتخزين المحتوى غير المادي مثل مقاطع الفيديو. يعمل الأصل الرقمي بطريقة تجعله قابلا للتمييز والتعريف من خلال نوع قواعد البيانات اللامركزية لتقنية البلوكتشين. يمكن أن تكون في شكل عملات رقمية مثل العملات المشفرة كالبتكوين أو العملة الرقمية للبنك المركزي. وقد تكون الأصول الأساسية التي يتم تداولها بإستخدام تقنية البلوكتشين مثل الرموز غير قابلة للإستبدال". (PWC, 2022, p. 3)

مما سبق يمكن القول أن الأصول الرقمية هي أصول غير ملموسة قابلة للتخزين إلكترونياً والإنتقال والتداول رقمياً، يعتمد إنشاؤها على التقنيات التكنولوجية الحديثة، يمكن السيطرة عليها ولها القدرة على تحقيق منافع اقتصادية مستقبلية. وما يجب الإشارة إليه أن توضيح مفهوم الأصول الرقمية يستلزم تقديم توضيح للمفاهيم التالية: البلوكشين، العملة الافتراضية، العملة الرقمية، العملة المشفرة.

- **البلوكشين:** تم استخدام مصطلح بلوكشين في بادئ الأمر على عملية إنتاج الكتل المتوالية في عملة البتكوين، والتي يتم تعدينها بطريقة متسلسلة لتكون بمنزلة السجل الذي يحتفظ به بكل التحركات المالية. (السيد، 2021، صفحة 155) وتعد البلوكشين سجلاً موزعاً عبر شبكة من المستخدمين يتم حفظ المعاملات في شكل كتل متسلسلة على هذا السجل. وهي بذلك عبارة عن شبكة مكونة من كتل من المعلومات، كل كتلة تمثل معاملة معينة تمت على مستوى الشبكة، وتعي المعاملة تغيير ملكية أحد الأصول الموجودة ضمن البلوكشين أو تغيير آخر يتم على الأصل سواء كان ملموس أو غير ملموس أو يكون على شكل عملات مشفرة. (أمال، 2021، صفحة 305)

- **العملة الافتراضية:** ارتبطت العملات الافتراضية بالبتكوين منذ ظهورها سنة 2009، غير أن العملات الافتراضية مصطلح يسبق ظهور البتكوين والعملات البديلة لذلك فهو لا يمثل البتكوين ومثيلاً لها فقط. وتعرف على أنها تمثيل رقمي للقيمة، لاتصدر عن بنك مركزي أو مؤسسة نقود إلكترونية أو مؤسسة إئتمانية ويمكن استخدامها كبديل للنقود في بعض الظروف.

- **العملة المشفرة:** هي عملة رقمية افتراضية يتم تأمينها بالتشفير وتستخدم شبكات لامركزية تعتمد على البلوكشين. (لعور و كبوط، 2021، صفحة 13)

- **العملة الرقمية:** تمثل المظلة الرئيسية التي تضم جميع أشكال العملات الأخرى منها المشفرة، المستقرة، الافتراضية والإلكترونية. يتميز هذا النوع بأنه متاح على شكل رقمي دون وجود مادي ملموس يعتمد على تقنية البلوكشين وله بعض الخصائص المماثلة للعملات القانونية. (صالح، 2021، صفحة 6)

### 3.3 أنواع الأصول الرقمية

يعتمد تحديد نوع الأصل الرقمي على معيار التصنيف والنظر لتعدد معايير التصنيف توجد العديد من الأصول الرقمية منها: ما يصنف حسب التكنولوجيا المستخدمة في إنشائها أو وفق صيغة الملفات الخاصة بتلك الأصول أو حسب الوسيلة المستخدمة في تداولها. نجد منها: المنصات الرقمية، البيانات الضخمة، ملفات الأصول الرقمية في شكل ملفات Pdf أو ملفات عروض تقديمية... إلخ. (عبد، 2022، صفحة 467)

ترتكز هذه الدراسة على إشكالية المحاسبة عن الأصول الرقمية، ومن خلال البحث تبين أنه لمعالجة الجدل القائم حول المعالجة المحاسبية لهذه الأصول تم اعتماد التصنيف الموضح في الجدول التالي:

الجدول (01): أنواع الأصول الرقمية

الأصول الرقمية المرجعية	الأصول الرقمية الأصلية
هي حق أساسي من خلال آلية قانونية أو تشغيلية. نموذج عن فئة الأصول الرقمية المرجعية العملات المستقرة المدعومة من الأوراق المالية وهي أصول رقمية يكون سعرها مرتبطا بالنقد الورقية ولها قابلية التداول في البورصة. مثال عملة الدولار الأمريكي (USDC) هي عملة مستقرة مدعومة برسوم ورقية ومرتبطة بالدولار الأمريكي. وحسب مؤسسها سيركل فإن كل USDC مدعوم بدولار أمريكي محتفظ به في الإحتياطي وقابل للتحويل النقدي.	يتواجد هذا النوع من الأصول فقط كأصل رقمي ولا تمثل أي مصلحة قانونية أو ملكية في أصول أخرى. نموذج عن فئة الأصول الرقمية الأصلية العملة المشفرة مثل البتكوين لا يوجد بنك مركزي مسؤول عنها ولا يمكن تحويلها أو التعامل معها إلا على البلوكشين. لا تمثل مصلحة قانونية أو ملكية في أصول أخرى.

المصدر: (ISDA, 2022, p. 8)

يتضح من التصنيف المعتمد في الجدول أن الأصول الرقمية هي فئتين:

- أصول رقمية أصلية ليس لها تمثيل في العالم الحقيقي ولا تصدر عن جهة مركزية؛
- أصول رقمية مرجعية يتم تحديد قيمتها من خلال قيمة الأصل المادي الأساسي في الواقع مثال: تمثيل العملة الورقية كأصل رقمي بنفس القيمة. (T.Koens, p. 2)

#### 4. نماذج ومقترحات لمعالجة إشكالية محاسبة الأصول الرقمية

##### 1.4 المشاكل المحاسبية للشركات الرقمية

تعد الشركات الرقمية واجهة الإقتصاد الرقمي. وتواجه مهنة المحاسبة معها العديد من المشاكل منها:

- **الإعتراف بالأصول غير الملموسة:** في ظل الوضع الراهن، تحتاج الشركات بشكل متصاعد إلى الإستثمار في الأصول غير الملموسة. إلا أن هذا الإستثمار في معظم الحالات لا ينعكس في قائمة الميزانية بسبب المعايير المحاسبية المقيدة للغاية للإعتراف بهذه الأصول وتقييمها. لذلك أصبحت المعلومات المحاسبية أقل قدرة على التعبير عن الموقف الحالي والمستقبلي للشركات، فهي توفر بشكل متزايد معلومات موثوقة لكن ليس لها علاقة بقيمة هذه الشركات؛
- **الإعتراف بأصول شركات التواصل الإجتماعي:** تواجه شركات التواصل الإجتماعي التي لديها قوائم من الزبائن وبيانات ضخمة تحديات حول شهرة الشركة وارتفاع قيمتها السوقية. حيث لا يمكن الإعتراف بهذه الأصول في الميزانية بسبب التقيد بالمعايير المحاسبية الدولية، فحسب المعيار المحاسبي الدولي (رقم 35) فمن الشروط التي يجب أن يستوفيها الأصل غير الملموس أن تكون الشركة لديها القدرة على السيطرة على هذا الأصل. لكن في حالة شركات التواصل الإجتماعي بالرغم من جهودها في بناء العلاقات مع الزبائن وتعزيز ولائهم فليس لديها الحقوق القانونية لحماية العلاقات معهم والسيطرة عليها، وبالتالي فهي علاقات غير تعاقدية وتقدم دليلا على أن هذه الشركات ليس لديها سيطرة كافية على المنافع الإقتصادية المستقبلية المتوقعة التي تندفق من علاقات الزبائن، ولهذا لا تلي تعريف الأصول غير الملموسة.

- المعلومات المالية للشركات الرقمية: حالياً معظم الشركات الرقمية لديها فجوة كبيرة بين القيمة الدفترية والقيمة السوقية نتيجة لعدم قدرتها على الاعتراف بالأصول غير الملموسة، مما يؤثر على المعلومات المحاسبية والمالية لتلك الشركات.

- عدم فعالية مؤشرات الأداء المالية التقليدية للشركات الرقمية: بما أن التقارير المالية أصبحت أقل فائدة في أسواق رأس المال تبعاً لما سبق ذكره. تبين لدى العديد من الشركات أن مؤشرات الأداء المالي التقليدية لم تعد فعالة في قياس نجاح الأعمال الرقمية، حيث تحتاج الشركات إلى النظر ما وراء مؤشرات الأداء المالي الرئيسية التقليدية والتركيز على قياس ومراقبة مجموعة من المقاييس السلوكية مثل: تواتر الاستخدام، عدد المستخدمين... والتي من خلالها يمكن للشركة الترويج لمنتجاتها أو خدماتها. (الحسني و الأعظمي، 2022، الصفحات 13-17)

- مسائل محاسبية ناشئة عن استخدام الأصول الرقمية: حالياً بدأت بعض الشركات قبول العملة المشفرة كوسيلة للدفع بشكل مؤكد منها شركة Microsoft التي تقبل البتكوين كوسيلة للدفع مقابل عناصر معينة. قبول الشركات التعامل بهذا النوع من العملات يحتاج إلى إرشادات محاسبية حول كيفية المحاسبة والإفصاح عنها في القوائم المالية. (Azeez, 2022, p. 142) بالنظر لكون هذا النوع من العملات ينشأ عنه مسائل محاسبية منها:

- الاعتراف بالإيرادات والضرائب: مع توسع نطاق التعامل بالعملات الرقمية، سيكون ضرورياً إعادة النظر في الاعتراف بالإيرادات فيما يتعلق بأي معاملات تتم باستخدامها، ومعايير القياس المرتبطة بها وأي آثار ضريبية، وكيفية التعامل معها (أصول نقدية أو غير نقدية) وبالتالي ضرورة تحديد السياسات المحاسبية الواجب تطبيقها. هذا من جهة ومن جهة أخرى إذا كان الاحتفاظ بعملة رقمية هو أحد الأصول. والإشكال المطروح: كيف يتم تسجيل ذلك في الدفاتر والسجلات المحاسبية؟ وكيف سيكون التسجيل المحاسبي إذا تم الدفع بحسابات مستحقة القبض عبر البتكوين؟

- التقييم: تتميز العملات الرقمية بسرعة التقلب في قيمها وهذا يشكل تحدياً عند تقييم شركة تحتفظ بأي كمية من العملة الرقمية كأصول أو خصوم خارج الميزانية، إلى جانب إشكالية حساب الحيازات وتقييمها في نهاية كل دورة محاسبية. (الجيلالي و بلمشري، 2020، الصفحات 174-175)

بناءً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى تغيير أو على الأقل توسيع نطاق النموذج المحاسبي التقليدي، الذي تم تطويره في البداية للشركات التي كان نشاطها الأساسي ذو طبيعة إنتاجية مادية. ليعكس الأصول غير الملموسة ما من شأنه المساهمة في الرفع من جودة المعلومات المحاسبية من خلال الأخذ في الاعتبار التحول الرقمي الناتج عن التطورات التقنية في ظل الإقتصاد الرقمي. (الحسني و الأعظمي، 2022، صفحة 14)

## 2.4 النماذج المحاسبية الحالية لمعالجة الأصول الرقمية

كما سبق الذكر فإن الإقتصاد الرقمي قد خلق العديد من التحديات لمهنة المحاسبة. وفي هذا الصدد سبقاً لما تم عرضه حول المشاكل المحاسبية المتعلقة بالأصول الرقمية الناشئة عن التعامل بالعملات الرقمية، سيتم تقديم عرض لأهم المقترحات المحاسبية في هذا الشأن:

#### 1.2.4 مقترحات الدراسات والإصدارات المهنية

تناولت العديد من الدراسات والإصدارات المهنية المعالجات المحاسبية المقترحة للأصول الرقمية، حيث أجمع الفكر المحاسبي إلى غاية سنة 2019 على معالجتها وفقا لعدة مناهج أهمها:

- معالجة الأصول الرقمية على أنها نقود أو ما في حكم النقود؛
- معالجة الأصول الرقمية على أنها أصول مالية تدرج ضمن الأدوات المالية؛
- معالجة الأصول الرقمية ضمن عناصر المخزون؛
- معالجة الأصول الرقمية على أنها أصول غير ملموسة. (شحاتة، 2022، صفحة 16)

#### 2.2.4 مقترحات لجنة تفسير التقارير المالية الدولية

في جوان 2019، حلت لجنة تفسير التقارير المالية الدولية IFRIC الجدل حول محاسبة الأصول الرقمية في جانب العملات المشفرة من خلال إصدار قرار مدرج في جدول أعمالها يحدد الإعتبارات المحاسبية لحاملي الأصول الرقمية والتي تتوافق مع المناهج المتعددة السابق ذكرها.

وفي 2019/09/23 ذكرت لجنة (IFRIC): " العملات المشفرة ليست مناقصة قانونية أو نقدية كما أنها لا تفي بمتطلبات الأدوات المالية، نظرا لأنها لا تمثل النقد أو حقوق الملكية في كيان وليست علاقة تعاقدية أو التزاما بتسليم أو استلام النقد أو أي من الأدوات المالية الأخرى، فإنها لن تحقق حقوقا تعاقدية لأصحابها ولا عقد يمكن تسويته في أدوات حقوق الملكية لنفس الكيان".

وقررت اللجنة بأن العملات المشفرة التي يحتفظ بها الكيان تتوافق مع تعريف الأصول غير الملموسة لأنه يمكن فصلها عن مالكةا وبيعها أو نقلها بشكل منفصل ولا يمنح صاحبها حقا ثابتا أو قابلا للتحديد. والمقصود هنا هو عدد وحدات العملة. (Azeez, 2022, p. 156)

#### 3.2.4 مقترحات الدليل الإرشادي الصادر عن AICPA

في ديسمبر 2019 صدر دليل إرشادي غير رسمي حول محاسبة وتدقيق الأصول الرقمية والمعاملات ذات الصلة بموجب GAAP استنادا إلى الأدبيات المهنية وخبرة أعضاء مجموعة عمل الأصول الرقمية و موظفي AICPA.

في ماي 2022 نشرت ISDA ورقة عمل مفصلة لمناقشة القضايا المتعلقة بالمعايير التعاقدية للأصول الرقمية نقلا عن الدليل الإرشادي الصادر عن AICPA. أهم ماجاء فيها:

- تصنيف ميزانية حاملي الأصول الرقمية؛
- الإعتراف والقياس الأولي للأصول الرقمية؛
- القياس اللاحق والإنخفاض في القيمة؛



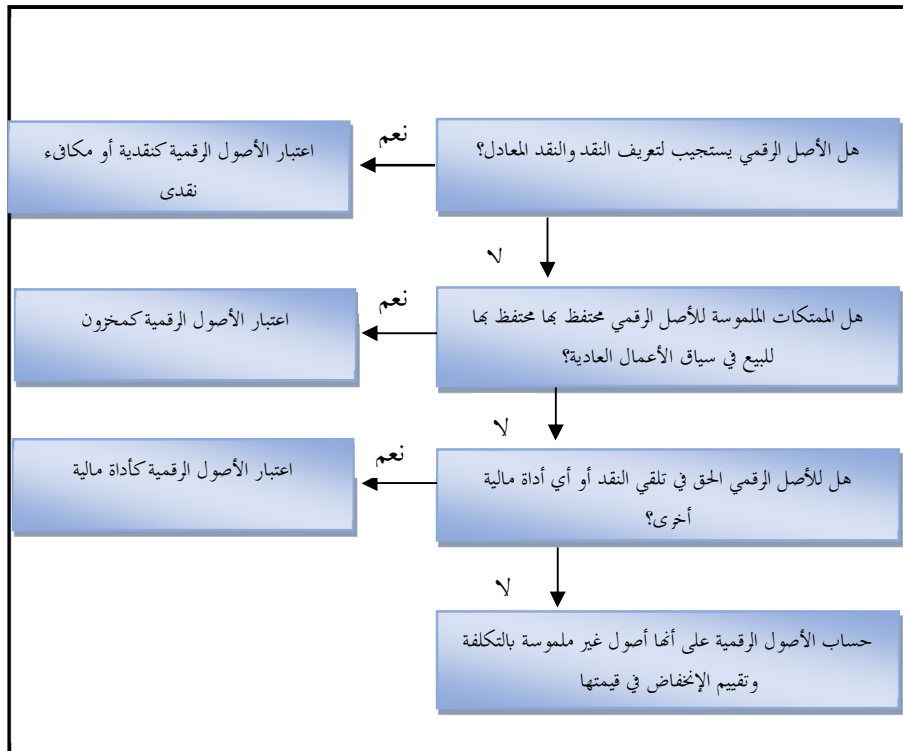
- مقارنة المعالجة المحاسبية المقترحة مع معالجة المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية؛
- النماذج المحاسبية المقترحة لمعالجة مشاكل النماذج المحاسبية الحالية. (ISDA, 2022, pp. 12-13)

### 3.3 محاسبة الأصول الرقمية حسب AICPA

#### 1.3.4 تصنيف ميزانية حاملي الأصول الرقمية

محاسبة الأصول الرقمية بشكل خاص لم يتم معالجتها ضمن إطار GAAP في الولايات المتحدة الأمريكية. وبالتالي يجب تطبيق نماذج عمل مختلفة للقياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول الرقمية. عند تطبيق GAAP في الولايات المتحدة الأمريكية لاتتوافق الأصول الرقمية بشكل عام مع تعريفات النقد أو المخزون أو الأصول المالية. ومع ذلك هنالك بعض الاعتبارات يجب أخذها في الإعتبار بالنسبة للأصول الرقمية المرجعية قد تم استكشافها من شجرة القرار. كما هو موضح في الشكل (1) (ISDA, 2022, p. 12)

الشكل (1): اعتبارات تصنيف الأصول الرقمية في قائمة الميزانية



المصدر: (ISDA, 2022, p. 12)

كما سبق العرض فإن الأصول الرقمية هي فئتين:

- أصول رقمية أصلية يتم بحث معالجتها محاسبيا بموجب إطار GAAP في الولايات المتحدة الأمريكية؛
- أصول رقمية مرجعية مثل عملة USDC يطبق عليها إطار العمل المقدم من طرف ISDA كما أنه يطبق على الأصول الرقمية الأصلية.

ومن خلال الشكل (1) يتضح أن الأصول الرقمية قبل تصنيفها في الميزانية تخضع للتحليل لتحديد طبيعتها كنقد أو مخزون أو أداة مالية أو أصل غير ملموس. التحليل التالي المعتمد من قبل AICPA يقترح تطبيق الإعتبارات السابقة على البتكوين وعلى USDC بصفته أصل رقمي مرجعي.

الجدول (2): التحليل المعتمد من قبل AICPA لتصنيف الأصول الرقمية

USDC	Bitcoin	الأصول الرقمية
لا	لا	النقد والنقد المكافئ
ليس مناقصة قانونية وليس لها تاريخ استحقاق	ليس مناقصة قانونية وليس لها تاريخ استحقاق	
لا	لا	المخزون
يفتقر إلى الجوهر المادي	يفتقر إلى الجوهر المادي	
هو أداة مالية لأن قابل للإسترداد USDC نقدا	لا	أداة مالية
	ليس حقا تعاقديا للنقد أو أي أداة مالية أخرى	
لا	إذا كان الكيان غير قادر على تلبية محاسبة الأنواع الأخرى (نقد، مخزون، أداة مالية) يجب تصنيف الأول الرقمية كأصل غير ملموس	أصول غير ملموسة

المصدر: (ISDA, 2022, p. 13)

#### 2.3.4 الإعتراف والقياس الأولي للأصول الرقمية

وفق ما نشرته ISDA نقلا عن الدليل الإرشادي لمحاسبة الأصول الرقمية الصادر عن AICPA فإن الإعتراف والقياس المحاسبي للأصول الرقمية يكون كمايلي:

- يعتمد الإعتراف الأولي وقياس الأصل الرقمي على طبيعة التصنيف كأصل غير ملموس مثل البتكوين أو أصل مالي مثل العملة المستقرة. إلى جانب مدى تطبيق الكيان لإرشادات الصناعة العامة المحددة في ترميز معايير المحاسبة (ASC) الصادرة عن FASB رقم 940 أو 946 ؛
- بالنسبة للأصول غير الملموسة إذا تم الحصول عليها نقدا فإن النقد المدفوع بما في ذلك تكاليف المعاملات تدرج ضمن تكلفة الأصل الرقمي للمشتري. كما يجب تحديد ما إذا كان الأصل غير الملموس له عمر محدد أو غير محدد؛

- بالنسبة للأصول المالية يمكن المحاسبة عنها كضمان للدين أو حقوق الملكية.. اعتمادا على الحقائق والظروف المحددة. (ISDA, 2022, p. 14)

### 3.3.4 القياس اللاحق للأصول الرقمية

النموذج المحاسبي الحالي يسمح بتصنيف الأصول الرقمية كأصول غير ملموسة غير محددة العمر. فإذا كانت القيمة العادلة للأصل الرقمي أقل من القيمة الدفترية يتم الاعتراف بخسارة إنخفاض القيمة بمبلغ بقيمة الفرق، كما هو مذكور في ASC 350. (ISDA, 2022, p. 15)

### 4.3.4 تقييم النماذج المحاسبية الحالية

أدى عدم وجود معايير محددة للأصول الرقمية بموجب GAAP في الولايات المتحدة الأمريكية والمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية إلى قيام الشركات التي تمتلك أصولا رقمية بتطبيق GAAP. غير أن تطبيق النموذج المحاسبي الحالي في إطار ASC 350 لا يتوافق مع إقتصاديات الأصول الرقمية، بالتالي لن تعكس المحاسبة الحالية القيمة الحقيقية لهذه الأصول وقيمتها.

بالإضافة إلى ذلك، في ظل الإطار الحالي ينظر بعض المشاركين في سوق الأصول الرقمية إلى تطبيق محاسبة التغطية (التحوط) على الأصول الرقمية التي تصنف أصول غير ملموسة للتحوط من إجمالي مخاطر السعر. وقد يؤدي استخدام منهجيات مختلفة لتقدير التكاليف والتفاعل مع إنخفاض القيمة إلى تعقيد تطبيق محاسبة التحوط وتقديم نتائج مضللة لمستخدمي القوائم المالية. وفي الوقت نفسه الشركات التي تتعامل بمشتقات الأصول الرقمية سيكون لها نتائج محاسبية وتقارير مالية مختلفة عن الشركات التي تمتلك أصول رقمية أساسية...وعليه فإن النموذج المحاسبي الحالي يتطلب إعادة النظر حوله ليعكس بشكل صحيح طبيعة وسيولة وقيمة الأصول الرقمية التي تتوافق مع الواقع الإقتصادي.

ومن النماذج الأخرى التي قد تكون أكثر ملاءمة خيار القيمة العادلة أو القياس اللاحق بالقيمة العادلة ما لم يكن هنالك قيمة عادلة يمكن تحديدها بسهولة. (ISDA, 2022, p. 17)

## 5. خاتمة:

من خلال هذه الدراسة ثبت أن مهنة المحاسبة تواجه العديد من التحديات في ظل الإقتصاد الرقمي منها ما يتعلق بإشكالية القياس والإفصاح المحاسبي عن الأصول الرقمية وكيفية عرضها وتصنيفها في قائمة الميزانية.

### نتائج الدراسة:

- الإقتصاد الرقمي هو نظام يشغل في بيئة رقمية ووفق هذا الأساس تم ابتكار المنتجات الرقمية وظهور ما يسمى بالأصول الرقمية؛
- المنتجات الرقمية هي أصول غير ملموسة قابلة للتداول بشكل رقمي؛
- تقنية البلوكتشين هي البنية الأساسية في صناعة وتداول الأصول الرقمية؛
- تواجه المحاسبة مشاكل في ظل تنامي الشركات الرقمية وتتعلق بالأساس بالاعتراف بالأصول غير الملموسة، فجوة في نوعية المعلومات المحاسبية و مساس بموثوقية التقارير المالية؛
- زيادة التعامل بالأصول الرقمية منها العملات الرقمية خلق مسائل محاسبية تتعلق بالقياس، التسجيل والإفصاح المحاسبي؛

- المنظمات المهنية للمحاسبة لم تصدر لحد الآن معايير محاسبية خاصة بمعالجة الأصول الرقمية. وما يوجد حاليا إلا نماذج ودراسات تقدمها هيئات محاسبية ودليل إرشادي صادر عن معهد AICPA لمحاسبة ومراجعة الأصول الرقمية.

#### الإقتراحات:

- الإقتصاد الرقمي تتوسع تطبيقاته يوما بعد يوم مايلزم على مهنيي المحاسبة مواكبة هذه التطورات لمواجهة مايلخلفه من تحديات لمهنة المحاسبة؛
- التنظيمات المهنية المحاسبية الدولية هي أمام خيار التغيير لتكييف المعايير المحاسبية مع متطلبات البيئة الرقمية لإيجاد حلول لإشكالية المعالجة المحاسبية للأصول الرقمية؛
- مهنة المحاسبة في الجزائر ليست بمنأى عن التحديات المحاسبية خاصة مع التوجه نحو تبني الدينار الرقمي في الجزائر. مايلزم على ممارسي المهنة مواكبة التطورات الرقمية للمحاسبة .

#### 6. قائمة المراجع:

1. Azeez, M. A.-M. (2022, Augest). *Considerations of accounting standards that can be used to disclose cryptographic assets in financial reports.* (N. R. Center, Ed.) *Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences*, 06(20), 135-160.
2. Goldman, K., & Arnav, K. (2021). *A Taxonomy of Digital Assets.* MILKEN INSTITUTE.
3. ISDA. (2022). *Accounting for Digital Assets: key Considerations.* Retrieved 01 24, 2023, from <https://www.isda.org>
4. KPMG, & ASPEN DIGITAL. (2022). *Investing in Digital Assets.*
5. Mellon, T. B. (2021). *Digital Assets: From Fring to Future.*
6. Noor, W. N., & Siti Noor Azmawaty, A. (2022, November 12). *Analysing Accounting Professionals' Readiness for Digital Economy Using the Theory of Organisational Readiness for Change.* *International Journal Of Academic Research in Business & Social Sciences*, 12(11), 1652-1672.
7. PWC. (2022). *Digital Assets an emerging trend in capital merkets.* Retrieved from [www.pwc.com/ng](http://www.pwc.com/ng)
8. T.Koens. (n.d.). *ING Wholesale Banking.* Retrieved 01 23, 2023, from <https://www.ingwb.com>
9. أحمد عبد الله خليل عبده. (2022). المحاسبة عن الأصول الرقمية كأحد المفاهيم الحديثة للتحويل الرقمي - دليل تطبيقي وميداني من بيئة الأعمال المعاصرة-. (كلية التجارة، جامعة دمياط، المحرر) *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، الثالث(الثاني)، 448 - 510.*
10. إسماعيل علي السيد. (جوان، 2021). تقنية البلوكتشين آلية لحكومة المؤسسات المالية الإسلامية المعاصرة. الجامعة القاسمية للإقتصاد الإسلامي، 01(01)، 147 - 188.
11. السيد محمد الذكي حسن. (2019). الإقتصاد الرقمي (مزاياه، تحدياته، تطبيقاته). روح القوانين، 09.

12. أيمن صالح. (2021). واقع العملات الرقمية. صندوق النقد العربي، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة.
13. بن عوالي الجليلي، و بشرى بلمشري. (2020). المحاسبة عن العملات الافتراضية: نماذج مقترحة. (كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المسيلة، المحرر) مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، (01)05، 162-177.
14. جنان الحسني، و زينب الأعظمي. (2022). تحديات تطبيق المعايير المحاسبية في العصر الرقمي. صندوق النقد العربي، أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة.
15. عبد الحليم شاهين، و محمود عمرو. (أفريل، 2022). إمكانيات الإخضاع الضريبي للأنشطة والمنتجات الرقمية في ضوء قوانين الضرائب المصرية. (كلية التجارة، جامعة عين شمس، المحرر) المجلة العلمية للإقتصاد والإدارة، المجلد 52(العدد 1)، 91-126.
16. عبد الله لعور، و عبد الرزاق كبوط. (2021). العلاقة بين النقود الإلكترونية، العملات الرقمية، العملات الافتراضية والعملات المشفرة: البحث في المفهوم. (جامعة الحاج لخضر، المحرر) مجلة الإقتصاد الصناعي (خزارتك)، 11(02)، 01-24.
17. عبد المنعم هبة، و سفيان قعلول. (2021). نحو بناء مؤشر مركب لرصد وتطور الإقتصاد الرقمي في البلدان العربية. أبو ظبي - الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي.
18. محمد موسى عل شحاتة. (مارس، 2022). محددات الإفصاح الحاسبي عن العملات الرقمية كمرتکز لتعزيز القيمة السوقية لأسعار الأسهم بالبيئة المصرية " بين واقع الهيمنة الرقمية.. وغياب الأطر المحاسبية". (جامعة مدينة السادات، كلية التجارة، المحرر) المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 13(02)، 43-78.
19. مرزوق أمال. (2021). تقنية البلوكتشين وتطبيقاتها الإقتصادية. (منار الشرق للدراسات والنشر، المحرر) مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، 1(5)، 302 - 319.
7. ملاحق :

قائمة المختصرات:

USDC	USD Coin	الدولار الرقمي
IFRIC	International Financial Reporting Interpretations Committee	لجنة تفسيرات التقارير المالية الدولية
GAAP	Generally Accepted Accounting Principles	مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً
AICPA	American Institute of Certified Public Accounts	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين
ISDA	International Swaps and Derivatives Association	الرابطة الدولية للمقايضات والمشتقات
ASC	Accounting Standards Codification	ترميز المعايير المحاسبية
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة الدولية